

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب وخلق منها زوجها يعني انثى وهي حواء حواء هكذا سماها النبي عليه الصلاة والسلام حواء بالمد قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها ولولا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم - [00:00:16](#)

يعني اذا كان اللحم ما يوجد لولا بني اسرائيل لولا بنو اسرائيل لكن عوقبوا فصار اللحم يفسد وبقي هكذا طيب اذا زوجها من المراد بها؟ خالد زوجته وهي حواء وبث منهما اي من هذين الزوجين رجالا كثيرا ونساء - [00:00:38](#)

رجالا كثيرا ونساء. ايهم اكثر؟ لا تلعب ايهم اكثر؟ ها؟ ايه النساء رجالا كثيرا ونساء نعم نعم بعض العلماء يقول هو الواقع ان النساء اكثر النساء من بني ادم اكثر من الرجال - [00:01:08](#)

واستدل شيخ الاسلام رحمه الله بان بقول النبي عليه الصلاة والسلام للنساء انكن اكثر اهل النار وان اهل النار من بني ادم تسع مئة وتسعة وتسعون من الالف قال وهذا دليل على ان النساء اكثروا - [00:01:37](#)

طيب لكن قوله رجالا كثيرا ونساء وصف الرجال بالكثرة دون النساء لان كثرة الرجال هي التي تغني اما كثرة النساء فليس فيها الا العيب. والعويق نعم. واذا اردت ان تعرف انظر عند الشدائد - [00:01:57](#)

من الذي يقابلها؟ ها؟ الرجال. والنساء لهن لطم الخدود وشق الجيوب وشتف الشعر. وما اشبه ذلك ولهذا وصف الرجال بالكثرة من اجل ان كثرتهم هي المفيدة نعم ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. اتقوا الله والارحام. فاتقوا الله بطاعته كما هو معروف - [00:02:18](#)

تقوى الارحام اي تقوى اثم الارحام اذا قطعت وهذا يعني الامر بصلة الارحام. ومن الارحام الاقارب قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وليس الارحام ما يتعارفه العامة اليوم وهم الاصهار - [00:02:48](#)

لان الارحام عند العامة هم اقارب الزوج او الزوجة ولكن اللغة العربية تسمي اقارب الزوجة اصهارا نعم طيب ان الله كان عليكم رقيبا خف من هذه الجملة كان الله عليكم رقيبا في كل الاحوال - [00:03:18](#)

فان شئتم الا تتقوا الله فافعلوا ولكن عليكم من الله رقا به. ان الله كان عليكم رقيبا. اما الايات الثالثة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالهم ففي هذه الاية يأمر الله المؤمنين بان يتقوا الله. وان يقولوا - [00:03:45](#)

سديدا اي قولا صائبا يحصل به سد الخل وما هو القول السديد؟ القول السديد كل قول يكون به مصلحة دينية او دنيوية فهو قول سديد ويشبه هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:04:05](#)

امر الله بشيئين وذكر جزائي قولوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. الجزاء مصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. يصلح لكم اعمالكم في الدنيا سواء كانت الاعمال عملا دنيويا ام عملا دينيا؟ فان الله تعالى يصلحه اذا - [00:04:35](#)

قال لسان ربه وقال قولا سديد ويغفر لكم ذنوبكم اي ما يقع منكم من الذنوب يغفره الله عز وجل جزاء لتقواكم وقولكم القول السديد. ثم قال جملة عامة ومن يطع الله ورسوله فقد - [00:05:02](#)

فاز فوزا عظيما من يضل الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. والفوز وحصول المطلوب والنجاة من المرهوب ودليل ذلك قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فبزحزح عن النار يحصل - [00:05:20](#)

ايش؟ يحصل مكروه؟ يحصل زوال المكروه. وبادخال الجنة يحصل المطلوب فوز هو هذا ان تنجو من المرغوب وتفوز بالمطلوب ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا وليس فوزا دنيا او سيرا بل هو فوز عظيم. فقد فاز فوزا عظيما - [00:05:45](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد خسر وفيها نفس السورة ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضللاً مبيناً فلسانه العاصي ضال ضلالاً مبيناً
والانسان المطير فائز فوزاً عظيماً. وانظر اي الطريقين تريد - [00:06:13](#)

اثان ايهما؟ الطاعة التي بها الفوز العظيم في الدنيا وفي الآخرة نعم صاحب الحاجة يقولها اي واحد من الحاضرين يقولها ايها علمنا
الخطبة في الحاجة ولم يقل فماذا من الحاجة ان الانسان اذا ذهب يخطب المرأة هذي حاجة - [00:06:36](#)

حين جلس الى اوليائها قرأ هذه الخطبة ثم قال اتقدم اليكم بطلب موليتكم موليتكم ما هنا انتقال عند الخطبة عند آ طلب الرجل ان
يقابل المرأة وعنده عقد النكاح. نعم محمد شيخ احسن الله اليك - [00:07:08](#)

قلنا ان اه يعني عدم ذكر كثيرا للنساء لان النساء عبي يا شيخ يعني يعظم قول من من يعني من ايش؟ يسود وجهه عند التبشير
بالانثى. من ايش؟ لا لا نحن - [00:07:28](#)

لان المقام يقتضيه ضد من يريد ان يسود المرأة في ناس الان يريدون ان يصعدوا بالمرأة فوق سواء وفوق المنزلة التي انزلها الله
فتنة للناس. واطلالا لهم لان اشد فتنة ترك - [00:07:48](#)

عليه الصلاة والسلام هي النساء. فالان كما تشاهدون الناس اليوم عندهم عند بعضهم اندفاع عظيم. لتعلية والاهتمام بشأنها لا على وجه
مصلحتها ولكن على وجه يفسدها ويفسد ويفسد عامة الناس بسببه - [00:08:08](#)

فلماذا لا حرج ان نقول هذا في مقابلة اولئك الذين يسودونها ويعظمونها. والا فليست هي في الحقيقة عبي من جهة لكنها من جهل اخر
من جهة اخرى. من الذي يقوم بالبيت واعبائه واصلاحه؟ الا النساء. بعض الناس - [00:08:28](#)

الان اذا وابت امرأته عن البيت وجاءه ضيوف ما يعرف يسوي الشاهي هذا موجود ما يعرف يسوي الشاي من يقوم بهذا ها النساء اذا
فهن عبي من وجه ورد من وجه اخر ونسأل الله ان لا يخلينا منهم. لا تظنون اننا هنا نحطمهم هذا البلد - [00:08:48](#)

لكننا نحطم قول من يريد ان يعلي المرأة اكثر مما وضعها الله عز وجل. فان هذا قول لا شك ان من هو اصله من شياطين الانس
والجن. نعم احمد. لو قلنا يا شيخ ان هذه الآية تدل على افضلية الرجال على النساء - [00:09:08](#)

بدل ما نقول يعني نهار انا قلت لك اننا قلناها في مقابلة من قالوا انها هي الاصل. نعم ايه نعم. ايه نعم لان نفس لان لان شر النفس
بالهم والارادة. وصيغة الاعمال بالفعل اذا وقعت فاذا وقعت الاعمال السيئة - [00:09:28](#)

صار لها رد وفعل سيء. ظهر الفساد في البر والبحر. بما كسبت ايدي الناس وما اصاب من مصيبة. فيما كسب اي شيء لكن شرور
النفس تكون بالهم. كيف؟ كل هذا - [00:09:58](#)

هذا واحد ان النفس لامارة بالسوء وهذا من كونها شفيعة نعم سليم الرسول صلى الله عليه وسلم في ناس متخصصين اي نعم اعوذ
بالله صار هذا شر من وجهي من وجه الامر بالباطل ومن وجهة المال - [00:10:18](#)

نعم هذي الحارة الصحيحة ينبغي لطلبة العلم ان ان يبينوا هذا الناس. وانا اذكر انه مرة نحن في جدة وتوجيه الحجاج واشيع بين
الناس ان الحكومة وفقها الله منعت السفر الى المدينة لقرب موسم الحج يعني قافلة الصف الى المدينة لانهم اذا اظن اذا كان يوم
رابع من ذي الحجة - [00:10:48](#)

السخط لان يأخذ الناس الحج ففيه واحد كبير السن حوالي ما بين الخمسين الى الستين جعله يبكي بكاء عظيم لماذا؟ قال فاتنا
الانوار فاتنا الانوار وش الانوار؟ قال زيارة ان هذه يا اخي هذا اهون من ان يفوته الحج. اهون قرابة. الانوار والانوار. وتكرر -
[00:11:28](#)

هذا ان غالب نيته ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مشكلة الحقيقة يعني كثير من العامة يفرض زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم على الحج. ويرونها اكبر من هذا. نعم. شيخ بالنسبة اولو الارحام. هل يعتبرون - [00:11:58](#)

من عائلة عائلة الشخص كلها احيانا تكون عائلة كبيرة جدا. نعم. العائلة هذي كلها يعني هم اولو الارحام. كل الاقارب كل الاقارب
وذوي الارحام لكن من احقهم الاقرب فالاقرب. يعني ليس مثلاً ابناء ليس ابناء العم البعيدين كابناء العام القريبين - [00:12:18](#)

شفنا الاثار المترتبة على هذا الدعاء. على ايش؟ على التشهد الحادث الدعاء الاذان المترتب على ذلك قراءة الاهار ان آ اولاً آ الاجر

والتواب. بامتثال امر النبي عليه الصلاة والسلام والافتداء به. والثاني انها - [00:12:38](#)
ربما يكون تكون سببا للبركة. في هذا العقد او في هذه الحاجة التي قدمت بين يديها. كما انها بسملة عند الاكل سبب للبركة الله يبارك
بالطعام ويطرد الشيطان منه. بالنسبة الى فعل الطاعة لمصلحة مثلا دنيوية - [00:12:58](#)
مثل الان اذكار المساء للحفاظ من الشيطان فالنبي عليه الصلاة والسلام بين ان من قرأ سورة اية الكرسي لا يقربه شيطان. نعم. طيب
نبي النبي عليه الصلاة والسلام هذا القيد ما يدل على انه يفعل هذا اي نعم هذا ينبغي ان يفهمنا وهذا من باب الحس - [00:13:18](#)
من باب الحث عليه. فقارئ اية الكرسي يستفيد فائدتين. اولا التقرب الى الله في قراءتها. وانها تحميه والثاني هذي الفائدة التي اشار
اليها الرسول عليه الصلاة والسلام معلوم النبي عليه ما ذكر شيء الا لاجل ان يكون مرادا للانسان - [00:13:38](#)
- [00:13:58](#)